

الجمعة 2009-10-02

763- حوار/بريد الجمعة

مقدمة :

حوار هذا الاسبوع به ما طيّب خاطري.  
فحمدت الله.  
هل كان تعويضا على عطل الموقع؟  
لعل ربنا أراد أن يهددني عن طريقكم.  
شكراً للجميع.

\*\*\*\*

تعتة الوفد: كل عام وأنت فرحان (بالغيظة فيهم) !!!

أ. سميح

كل واحدٍ فينا هوّا كلنا، بس مش داخلين في بعض وهربانين  
زى كتلة قش ضايعة ف مجرطين ..

وصلني ان مجتمعنا العربي (او الفلسطيني على الاقل الذى  
أنا منه) ان كل واحد فينا مش بعضنا، وأن أحنا داخلين في  
بعض وهربانين زى كتلة قش ضايعة في مجرطين..

تذكرت هذا المقطع اليوم وانا افكر في: هل مجتمعنا جماعى  
بالفعل كما هو بالظاهر؟ الجواب كان عندي "لا" وبالتلاته  
كمان.. وان جماعتنا هيا اما عادات نقوم بها رغماً عنا تجنبنا  
للقليل والقال، أو إذعانا لرب العالمين وبداخلنا لا نؤمن  
بجماعتنا وباهمية علاقتنا ببعض.. وأن كان العكس نجد ان  
فرديتنا ذابت..

عن نفسى كل يوم وأنا فرحان بالغيظة فيهم كلهم كلهم..  
وطاعة لربي، ليس فقط بالغيظة..

اشكرك جدا.

د. يحيى:

برغم أن هذه الأرجوزة قد وضعت كأغنية خفيفة للأطفال،  
إلا أنني حين أعدت قراءتى لها بفضل تعقيبك توقفت أكثر أمام  
مقتطف مكمل يقول:

"كل واحد هوّا نفسه، بس نفسه هي برضه كلنا، مالى وعيه  
بربنا"،

إلى أن قال: "بس مش داخلين فى بعض وهربانين" زى كتلة قش  
ضايعة فى مجرطين،

أنا الذى أشكرك لهذا التشجيع بالرغم من رفضى أن يكون  
وصفك القارس هو حالنا،

لكن ما دمت قد أنهيت تعليقك بهذا الإصرار منك فرداً  
فأنت نحن، ونحن ليس كما قلت.

ليكن نقدك هو تحذير أن نكون كذلك.

أ. عبد المجيد محمد

اتعلمت من حضرتك أننا لنا حق فى الحزن، وحق فى الفرح،  
بس هو الحق ده ينفع وأنا لوحدى، ولا مع اللى حواليه، وإيه  
الصح؟ وهو الموضوع ده سهل يعنى؟

د. يحيى:

الحزن منفردا هو انقباض وغم أزرى،

الحزن معا بالبكاء والنحيب هو عديد ومناحة قبيحة،

الحزن الواعى المشارك يحفظ للمتألمين معا دفع الحياة، وزخم  
التحدى، وهو الذى تتولد منه الفرحة.

وكل هذا طبعا ليس سهل أبداً.

سهل مين يا عم!!؟

هذه محاولة عودة حقيقية لنا "كما خلقنا الله".

لقد ابتعدنا عن هذا الأصل بكل هذا التشوية والاغتراب  
والكذب.

تقول لى: هو الموضوع ده سهل كده؟

طبعا ليس سهلا.

لكن ربنا يسهل الصعب،

"اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن إذا شئت  
سهلاً يارب العالمين".

(الحزن "بتسكين" الزاى = الشديد:

شيخ إذا ما لبس الدرع حزن

سهل لمن ساهل حزن للحنن").

هل رأيت اللغة العربية وهى تلعب بالخاء والزاى  
والنون!!

وهل لاحظت كيف مسخوا الحزن حين سجنوه في كلمة اكتئاب  
والألعن "دِبْرَشْن"!

أ. عبد المجيد محمد

طالما هو حق: ينفع أخذه في أي وقت؟ طب الوقت ده أمي؟

د. يحيى:

الحق حق

هو موجود طول الوقت، سواء تحققت في الواقع فرص إطلاقه  
للوعى به وممارسته، أم لا.

الحق البشري ينطلق في الظروف التي تتاح له، وأيضا حين  
يقرر صاحبه أن يحافظ عليه تحت كل الظروف مهما تأخر توقيت  
إطلاقه.

وكل واحد وشطارته، تلقائيا، أو إراديا، أو كدحا  
متصلا.

د. ماجدة صالح

لفت نظري الشق الثاني من العنوان (بالغيظة فيهم) هم  
مين دول اللي يستاهلوا أن أفكر فيهم، وأنا أطلق فرحتي في  
وقت ما تحب تظهر، هو اللي ما يعرفش يفرح يعرف بهتم بهموم  
الغير؟

لا أعتقد!

د. يحيى:

أظن يا ماجدة "اللى ما يعرفش يفرح هو الخاسر"

ينفلق

لا نحن نريد منه أن يهتم بهمومنا ولا هو يستطيع

مع أنني أحيانا أدعوه أن يذوق الفرح.

حتى يعرف أن ما فيه لا يُفْرَح،

وأنه الخسران.

نحن لا نفرح لنغيظهم

ولكننا نتوقع - إن كان عندهم دم - أن يموتوا بغیظهم  
لو استطعنا أن نفرح برغم ما يفعلونه بنا (وبأنفسهم)

د. مروان الجندي

من حقي أن أقتنص الفرحة، ولكن الكثير من "الزفت"  
تراكم أمامي وأغلق حواسي وربما أصابها بالعطب، فكيف بعد  
ذلك أقتنص حقي في الفرحة؟

د . يحيى:

ربنا موجود

د. مروان الجندي

أغنية فرحة الطفل وصلتني عن الباقي (دورات الفرحة، فرحة البدء، فرحة الفجر)، أحسستها بداخلي، لا أدري هل أنا أم الطفل بداخلي، ولكنها أوجدت أمامي منفذاً للأمل في الفرحة، أخشى على هذا المنفذ على هذا الجزء بداخلي الذي شعر به أن يصاب بالعطب هو أيضاً.

د . يحيى:

لا عليك

خلقة ربنا تختفى تحت أغطية غبائنا، لكنها لا تصاب بعطب دائم أبداً،

إلا إذا استسلمنا.

ولن نستسلم.

أ. محمد أسامة

"كن بشوشاً ما دمت حياً".

الشعب المصري عادة شعب يحب الضحك، وهو بعبادته شعب مرح في عز الخوف والحزن والألم، بيضحك بفرح ومن غير الفرح برضو بيضحك، فلزام الواحد يضحك ومن قلبه فما رأيك؟!!

د . يحيى:

ولكن..

ولكن جدا:

الضحك غير البشاشة غير الفرح

والحزن الباهت غير الحق في الحزن اليقظ.

الأخير هو الذي يعطى طعماً للحياة إذ هو هو الذي تتفجر منه الفرحة.

هذا الحزن ليس عكس الفرح

بل أنني أحيانا أفرق بين الفرح والفرحة

خطر لي ذلك حين كنت أحضر فرحاً (بمناسبة حفل زواج غلبت فيه المنطرة والتباهي) أفتقدت فيه الفرحة برغم أنه كان "فرح" زواج فلان بفلانه!

ما رأيك؟

أ. هالة حمدي

نقتنص حقنا أزاي في الفرحة واحنا نسينا اسمها!؟ ونسينا  
إننا بنخاف من اللي بعدها؟ وأحياناً بنخترع أسباب بعدها  
تحزنا عشان نخاف برضه، وما نكملش فرحة.

د. يحيى:

لا يا هالة

علمنا نفرى أن الله يحب الفرحان، بل إنه لا يجب إلا  
الفرحان

برجاء العودة إلى "حوار مع الله" وإلى ردى حالا على  
الصديق محمد أسامة.

ا. أحمد سعيد

أدعى أنى ممن يؤجلون فرحة اليوم إلى الغد، ولكنى أدرك  
أنى عاجز عن تقدير تبعية ذلك، لأن الله أعلم باللى جاي.

لكن يظهر إن ده فعلاً بيقتل الفرح جوانا.

د. يحيى:

صح

\*\*\*\*

تعتة الدستور: هدية العيد: الإنسان حيواناً  
"موبايل"

د. ناجى جميل

لقد ذكرتني يا د. يحيى بمشاعر فرح العيد في الصباء يبدو  
ان كل مرحلة في العمر لها الوعي والادراك الخاص بها.

زادنى الهم حين حملتنا او حملتى مسؤولية التطور بالموبايل،  
فيبدو ان الاكتاف مثقلة ونحن في حاجة إلى الميل إلى التخفيف  
خشية أن يغلب على زيادة الحمل.

د. يحيى:

الحمل ثقيل ليس لأننا أثقلناه بالتذكرة بالمسئولية،  
ولكن لأنه ثقيل.

أ. سميح

ميررت رأيك يا دكتور يحيى حول مسألة الاعجاز بالقران  
وزاد حيرتى برنامج رايته للدكتور صبرى الدمرداش خلال شهر  
رمضان تابعته وكنت مستغرب من نفسى لاني لا اتابع البرامج  
الدينيه الا ما ندر، وكنت انت يا دكتور بكل الخلقات ببالي  
حيث كنت ارى البرنامج بما يتناوله من ظواهر كونه ومن  
عجائب الخلق وربطها بايات معينه شيء مشوق لم اشعر خلاله  
بتأييد لك (لموقفك من هذا الموضوع) علما انى كنت اشعر بهذا  
التأييد عندما اسمع لآخرين حول موضوع الاعجاز..

ما توصلت له هو: انه نعم هناك ايات يمكن تأييدها او تفسيرها بالأخرى ، بناءا على ما توصل له العلم الحديث وكانت غير واضحة التفسير او المعنى قبل ذلك..

ما المشكله بذلك عندك يا دكتور اذا كان الموضوع يتم تناوله بشكل علمى او بمنهج علمى بعيد عن التعصب للاسلام او التمسح بالعلم لاثبات اننا الربانيون وغيرنا لا ..غير انه يدلل على ان القران هو من عند الله كما تؤمن واؤمن ولسنا بحاجة لاعجاز وتفسيرات علميه ..ما قلته ان هناك من بحاجة ليعرف لعل وعسى يؤمن او لا يتعصب على الاقل.. وشكرا.

د . يحيى:

لعل بداية اعتراضى تنطلق من قولك: " .. لأنه يدل على أن القرآن هو من عند الله!!"

هل العلم، بكل ما يوجّه إليه مؤخرا من تحذير ونقد وتعديل مناهج، وإحلال.. الخ هو الذى يدلل على أن القرآن من عند الله؟؟!"

لماذا هذا الاهتزاز أمام حقائق لا تحتاج إلى دليل؟

ثم قولك:

"إن هناك من هو بحاجة ليعرف لعل وعسى يؤمن .. الخ"

الله سبحانه يا سميح لا نعرفه بالأدلة وإنما بتكامل نشاط كل حواس إدراكنا، وعقولنا، ومستويات وعينا.

لا العلم المنهج ولا العقل المتحذلق يمكن لأى منها أن يحيط بربنا أو يثبته أو ينفيه إلا تعسفا وتلفيقا.

هذه مقدمة كتبتها بعد أن كنت قد كتبت رداً آخر هذا نمه:

متابعتك تبهجنى وتشد أزرى سواء وافقتنى أم لا؟

اسمح لى يا سميح أن أبلغك أننى أمر بمرحلة أراجع فيها ما هو "علم" وكيف تحول إلى "دين دنيوى جامد"، ثم إلى "صنم متفرد مع استبعاد علاقته بمنظومات المعرفة الأخرى"،

العلم التقليدى أو المؤسسى اهتز مؤخرا يا سميح حتى تكشّف أغلبه على حقيقته ليبدو مجرد قشرة لامعة، ولا أنكر أنها أحيانا مفيدة، لكنها أصبحت مهزوزة، وعامية: تعمينا عن ما عذاها.

ثم أنى فى نفس الوقت أعيش منظومة خبرة الإيمان، أو خبرة الرب كما يسميها كارل يونج، أعيشها من مداخل أخرى أعمق من هذا العلم الذى أقول أنه اهتز مؤخرا.

أرجو أن تنتبه أن هذا ليس تهوينا للعلم، ولكنه تذكرة إن العلم الحقيقى الأحداث فالأحدث، قد تجاوز بكثير فى العشرين أو الثلاثين سنة الأخيرة كل المعلومات التى كنا نسميها علما.

القرآن الكريم وكل تنزيل لم يتشوه هو وعى مخترق، هو منظومة معرفية كاشفة بذاتها، وهو يخاطب الوعي البشرى الفردى فالجمعى مشتملا، واختزاله إلى بعض معلومات ما هو علم جزئى لامع هو تقليل من شأنه وليس اثباتا لإعجازه .

اعتدت أن استعمل تعبير " توازى" مسارات المعرفة، ثم تراجعت عن استعمال كلمة "توازى" لأن المتوازيان لا يلتقيان، رجعت أحدث عن "تكامل" و"تكافل" منظومات المعرفة، أخيرا

أودّ أن أبلغك أيضا أن الإدراك Perception - مثلا - هو غير التفكير Thinking وأنا همشنا التعرف على المعارف الجهورية التي لا تعرف إلا بالإدراك حين استولى التفكير الخطى المنطقى على كل الساحة، وأن "شهادة لا إله إلا الله" هي شهادة (أى إدراك مشتمل)، وليست معتقدا... الخ،

الله تعالى - مثلا - يُدرك أولا وأساسا، أما إثباته بالفهم والتفكير، وإثبات كلامه أنه منه بأمانة مانسميه أعجازا، فهو تعسف واختزال، وإعلان العجز عن الإحاطة به .

عذرا للإعجاز .

أ . سميح

شيء آخر يا دكتور: قبل قليل كنت اقرأ لك عن حالات البرانويا وحينى موقفك من اللاشعور من جديد.. اود فهم موقفك منه ورأيك فيه، اعتقد انه وصلنى موضوع مستويات الوعي منك ولو بشكل ليس كاملا أما موضوع اللاشعور فما زلت لا افهم رأيك فى ذلك.

د . يحيى:

"لا شعور" فرويد هو كتلة هلامية لا تفهم إلا برموزه، ومن خلال الشعور (الأنا).

المفهوم التركيبى للنفس البشرية، وهو المفهوم الذى أنتمى إليه، هو أيضا (أو غالبا) متعدد المستويات أو المنظومات المتكاملة معا،

هذه المنظومات لا يجوز أن نتحدث عنها بالنفى "لا"، ولا بلغة الشواش chaos كما كان فرويد يفعل هو الذى اسماها: "لا" شعور،

مستويات النفس البشرية هي تركيب وتركيب وتركيب، وتركيبات متعددة لا يظهر منها فى الشعور (الدرايات الواعية) إلا واحد عادة جاهز للتبادل مع المستويات والمنظومات الأخرى، فكيف نصفها بالنفى "لا".

سامحنى مرة أخرى للإعجاز .

أ . سميح

أوحشتنى كثيرا بفترة العيد يا دكتور حيث أننى لم أعرف

الوصول للموقع وتمنيت كثيرا جدا أن يكون المانع خير وكنت أجرب باليوم مرات عده إلى أن نجحت اليوم وفرحت اشد فرح ..كل عام وأنت بخير وبصحة جيدة وبعطاء أكثر وأكثر وجميع القراء بخير ..

شكرا جزيلا

د . يحيى:

يا أخی، أنت الأولى بالشكر على كل هذا الصدق والانتماء والالتزام .

د . محمد أحمد الرخاوى

بالمناسبة يا عمنا الدستور أصبحت online فياريت تخصص يوم السبت لمواضيع أو أبواب أخرى ومنها "التدريب عن بعد" أو " حالات وأحوال" أو بعض من كتبك المتأخرة إذا كنت تريد طبعا أو وقتك يسمح .

أنا أقرأ الدستور على الإنترنت يوم الأربعاء وأظن أن من يريد أن يفعل فليفعل [www.dostor.org](http://www.dostor.org)

د . يحيى:

يا عم محمد، حاضر حاضر

لكن يا شيخ دعني ألتقط نفسي يوما واحدا .

ثم إنى أعتقد أنه ليس كل أصدقاء الموقع يتابعون الدستور، لا على النت ولا على الورق .

كما أننى أعتقد أيضا أن تعنتى، السبت والأحد تكملان منظومة ما أريد توصيله لأصحابه قبل أن أستأذن، بشكل أو بآخر .

د . محمد أحمد الرخاوى

هل هذا التواصل يمكن أن يكون بمثابة حوار الصم الطرشان، ومنه ما يسمى ال (الشات) على الإنترنت وما شابه، ثم أخيرا ال ال Face book !!!!!

المسألة أعقد من فورة أو ثورة اتصالات .

د . يحيى:

ربما يكون هذا هو بعض الوجه السلي للتواصل السطحي .

د . محمد أحمد الرخاوى

يتواصل الناس من تحت ويتخابث النظام العالمى من فوق وهات يا موبايلات وهات يا تشنج وهات يا دش وشعارهم: فليكن اللهو العالمى بهذه الأدوات أداة لسلخ الوعي الأكبر بالوهم الأصغر بأمانة أن كثير جداً ممن يستعمل هذه الادوات غير متواصل مع نفسه أصلا قبل الآخر!!!!!!



الثورة الكونية هي امتلاك أدوات الوعي قبل أدوات الاتصال مطلوبة أساسا بمعرفة المصالح البقائية عكس الانقراضية و تقنين فقه الأوليات وغيره كثير قبل اللهاث الى امتلاك أدوات العصر دون معرفة مفردات هذا العصر أصلا وتحدياته ومن يحكوا له من أدوات لتدمير أنفسهم واللاهثون وراءهم الى اللاشيء.

د . يحيى:

لا أوافقك على ترتيب الأولويات هكذا، لأن الوعي الذي أراه هو موجود في الأطفال والأمين أكثر وأنقى، وحركية البقاء لا تحتل تنظيمات من خارجها بهذا الشكل.

د . محمد أحمد الرخاوي

الحمول هو وسيلة مثل أى وسيلة يخضع لمن يجيد استعمالها الى غائية أما إذا كان هدف في حد ذاته فهو سوف يضاف الى أوثن العصر التي ذكرتها أنت من قبل

وعندى أنه وثن - حتى الآن- أكثر منه وسيلة الى أى غائية.

د . يحيى:

يجوز

لكنه عضو جديد، وأمانة جديدة، وهو مثل كل أمانة يتوقف دوره على مسؤولية من يحملها، وكل أمانه أفرغت من حركيتها إليه، هي وثن وشرك ظاهر أو خفى، ويمكنك الرجوع إلى "حوار مع الله" مرة ومرات، ينطبق ذلك حتى على هذا الحوار بيننا.

د . محمد أحمد الرخاوي

هل قرأت كتاب 2053 وخذت بالك أن غريب كان لا يحمل الموبايل!!!!!!

د . يحيى:

لم أقرأ الكتاب بعد،

عذراً.

د . مدحت منصور

إيه يا حزن، ليه اديت للدنيا ضهري، عايز أبص للحياه بشكل تاني، هو ينفع كله ينفع، دوختني الست ديه، كنت واعى بس سامي، نطت هي جوا مني، غصب عني، و فهمتني و علمتني ، فرت الدمعه من عيني تكوي ، دمعة بس جديدة خالص زى حزن، بعدها لقيت ابتسامة غريبة عني، زى ما تكون جديدة يعني، ولقيتني عايز أفرح مجد وسطكوا زى مانتوا وفرحك من نفس فرحي، يعني هو الحب عافية أيوه عافيه يعلمك تاخذ و تدي، يعلمك لو شفت وجعي.

د . يحيى :

ليكن!!

ولكن

إسمح لي ألا أعلق.

أ . محمود سعد

اتفق معك في أن الموبايل أصبح من ضروريات الحياة، وأصبح يمثل عضواً نفسياً أكثر مما يكون عضواً، لكن أود أن أركز في هذا المقام على أن أكثر الشباب الذين يحملون هذا الموبايل تختلف استخداماته لديهم، لذلك نقبل أن الموبايل أصبح عضواً بتحفظ نسي.

د . يحيى :

الوعى عندي هو حضور بيولوجي مائل

"وعضو الموبايل" هو امتداد مساعد للوعد، فهي جسدي وليس تجريداً نفسياً، هذا ما كنت أعنيه، أما عن استعماله الإيجابية أو السلبية فهو مثل أي عضو:

أليست الذراع واليد في نهايتها عضو جسدي

أنا استعمل ذراعي ويدي الآن لأرد عليك وأنا أكتب، وهو هو ذراعي هذا الذي يمكن أن يمكس مسدسا ويقتل به بريئاً،..

نعم علينا نستعمل العضو الجديد بتحفظ شديد، مثل استعمالنا لكل الأعضاء

إلخ.....

أ . محمد أسامة

بالرغم من أنه يساوي كف اليدين إلا أنه أصبح من أهم الاختراعات الحديثة خلال هذا القرن. وأصبح عضو من الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنه في حياتنا اليومية لأنه وسيلة أصبحت هامة ولكنه سلاح ذو حدين لمن يفهم؟! حضرتك لا تستطيع أو صعب لا تمشي من غيره .

ولكن ماذا تقصد بقولك: "وهكذا تتضاعف المسؤولية وتثقل الأمانة، إما إلى وعى عالمي مسئول وإيجابي خلاق وإما إلى انقراض استهلاكي اغترابي دماري بشع؟!..

د . يحيى :

أقصد ما ذكرته أنت حالا من أنه "سلاح ذو حدين"

هذا هو التحدي الملقى على الإنسان المعاصر:

كلما زادت أدواته زادت مسؤوليته

وكلما طغى مستوى أحدث على مستويات تطوره زاد احتمال انشقاكه منفصلاً عن تاريخه

الإنسان المعاصر مخرج أمام تاريخه الحيوى، وفي رأي أنه معرض لأن يرتكب أخطاء جسيمة كلما اخترع أكثر وأجيز أقدر.

وإذا ما لم ندرکه جميعا بما نحاول معا هنا وغير هنا دائماً أبداً، فالانقراض حتمى على ما يبدو.

أ. إسرائء فاروق

الأمانة ثقيله والمسئولية كبيرة وما ينشأ من أعضاء يحكم ما يطرأ من تغيرات وتطورات قد تساهم إما بالسلب أو الايجاب في حمل هذه المسئولية، لذلك أعتقد أن السؤال هنا هو:

كيف يمكن أن نستفيد أو نفعلن تلك الأعضاء الجديدة لصالحنا.

د. يحيى:

بما نفعله الآن.

برجاء قراءة ردى السابق مباشرة، ومعظم حوار هذا الأسبوع.

أ. محمد إسماعيل

الشعر رائع جداً، و متفق مع حضرتك في ما ذكرته عن خطبة العيد

أريد توضيحاً: كيف تتخلق أعضاء جديدة للإنسان؟. [غير الموبايل طبعاً]؟

د. يحيى:

كنت أنوى أن استشهد بظاهرة من البارسيكولوجى اسمها "الذراع الممتدة" (أو الأطراف الممتدة Extended Limbs)، لكننى بحثت عن الكتاب المهم الذى كتب عنها وعنوانه على ما أذكر "سبع تجارب قد تغير العالم"، لكننى لم أجده، وفضلت ألا أربك الأصدقاء أكثر باستطاردات مبتسرة محتاج شرحاً مفصلاً،

موجز المسألة هو:

أنا عندى تصور أن الوعى البشرى هو كيان عيانى بدئى (وليس تجريبياً أو ناتجاً عن غيره) بمعنى أنه وجود بيولوجى، وأنه متصل بشفرة ما يفتح بها الإنسان وعيننا (وعى الناس) بفضل رب العالمين، فيتواصل الوعى الجماعى إلى الوعى الكونى إلى وجه الله.

إذن كل الأدوات التى تسهم في دعم هذا التواصل المتناغم المتصل تصبح جزءاً من هذا الوعى، المسألة ليست محتوى ولكنها آليات الامتداد والتناغم

ثم أتوقف وأرجعك إلى أصل التعتة وإلى الردود السابقة.

أ. محمد إسماعيل

ما معنى: قولك عن الموبايل كأداة "ممثلها لكل ما هو أعقد واروع منها"؟

د. يحيى:

يعنى مئله: للنت والكمبيوتر وكل الأحدث فالأحدث من تكنولوجيا الوصل والتواصل.

أ. محمد إسماعيل

تذكرت مقال حضرتك عن الحقوق والأوثان حين قرأت هذه المقالة وشفقت الموبايل زى ما يكون حق، بس الناس بجهلها هتحوله لوثن معبود، سوف يعوق الوعى الجمعى كما حدث تماماً مع بعض الحقوق التى تحولت إلى أوثان.

د. يحيى:

الله نَوْر

أ. منى أحمد

- فى رأي اننا من غير موبايل كنا عايشين كويس وبنعرف نلاقى بعض ومالهوش لازمة قوى.

- الموبايل زى التقاليع الاجنبية دخل علينا واصبح فعلا زى العضوء بشوف ناس تاخذ من مصروف بيتها عشان تجيب كارت شحن مجد عبء ماكناش فى حاجة ليه.

- من غير الموبايل هانعيش أحسن : تكاليف أقل ومشاكل أقل وأخطار عضوية أقل.

- العنوان (الإنسان حيوان موبايلى) عنوان فيه معانى كتير ووضوح وواقعية.

د. يحيى:

بصراحة أشاركك مخاوفك كلها، وأرفضها

لا أحد يستطيع أن يقف في وجه أداة قادرة انتشرت كل هذا الانتشار،

كل ما نستطيعه هو أن نحسن استعمالها لصالحنا،

لا أن تصبح وثناً كما قال د. محمد الرخاوى والابن محمد إسماعيل حالاً.

أ. عماد فتحى

لم أفهم كيف سينتصر هذا الوعى الجمعى العالمى الجديد على الموبايل، فى استعمالته السلبية، على الديناصور العالمى الانقراضى الجديد؟

د. يحيى:

نحن وشطارتنا

نحن البشر جميعا معا، إذا تنبهنا لخطر الانقراض، فقد  
ننجح أن نبقي بما أنجزنا،

وبرغم ما أنجزنا

أ. عماد فتحى

هل من الممكن أن يكون الموبايل هو أيضاً امتداد للنظام  
العالم الانقراضى الجديد.

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. هاله حمدى

لفتت نظرى فكرة أن الانسان تتخلق له أعضاء جديدة، فعلا  
الموبايل عضو جديد فى حياه الانسان المعاصر، وعضو الواحد مش  
قادر يتخيل نفسه من غيره حتى مجرد أن الانسان بغير مكانه من  
غرفة لأخرى من غيره يحس أن ناقصه حاجه أو أنه ماشى فاضى

الموبايل دخل حياتنا ومش قادرة أتخيل الأيام اللى كنا  
ماشين من غيره كنا بنتعامل ازاي.

د. يحيى:

كنا نتعامل أقرب دفنا غالبا،

وكنا نتعامل أبعد وأبطأ أيضا

والحكاية تزداد صعوبة يوما بعد يوم

والمسئولية تتجدد

وربنا يستر.

أ. هيثم عبد الفتاح

بعد إذن حضرتك احتاج الى مزيد من التوضيح حول: كيفيه  
اشتعال المواجهة بين طرفى الوعى العالى الإيجابى، والوعى  
الانقراضى الدمارى، وإزاي نحل هذا الصراع؟

د. يحيى:

أحتاج لعمر ألف عام

ومشاركين فاعلين مبدعين بعدد سكان الأرض

وكل عون وتوفيق

وربنا، قبل ذلك وبعد ذلك

أحتاج كل هذا حتى أتمكن من الرد عليك

الأحياء التى بقيت يا هيثم حتى الآن والنوع الإنسانى  
أحدهما، واحد فى الألف، فقط لا غير، وهى الأحياء التى مجتحت عمليا  
فى الرد على تساؤلك.

ياترى هل سنكون من المنقرضين الذين عليهم الدور؟

أم نظل من الواحد في الألف؟

هذا يتوقف على نجاحنا في الرد على سؤالك بدءاً من "هنا والآن".

أ. أيمن عبد العزيز

أعجبني وصف الموبايل بالعضو البيولوجي، فالموبايل أصبح من غير الطبيعي أن لا يوجد معك، لقد أصبح يمثل لاشخاص كثيرين جداً أهم شئ يمارسون عليه كل شئ، وثقافة الموبايل انتشرت بشكل سريع جدا وهذا العضو يتميز بامكانية تطويره وتحديثه وتغييره دون اى عضو بيولوجي آخر، وتتحدد له ميزانيه لها أولوية، وأصبح حرمان أى شخص من حق حمل المحمول أمر صعب جداً.

أنا لا أعرف ما السبب في هذا الانتشار وانتشار هذه الثقافة السريعة التي اصبحت حق ثابت للكبير والصغير على الرغم من أننا كنا نعيش بدونه.

د. يحيى:

نقلة فرضت نفسها

والذى كان قد كان

فلنكن قدر مسئوليتها:

وإلا..!!

د. أحمد عثمان

كون أن الموبايل اصبح جزءاً (عضو بيولوجي) من وعينا التواصلى ينبهنا إلى ضرورة اعتباره عضواً تكيفياً أيضاً ومن ثم العمل على تجاوزه واحتواء تهديدات التفتت والتجزر الأسرى والاجتماعى المتزايد، والذى أشارت إليه د. مها وصفى في بريد الجمعة.

د. يحيى:

على الله.

أ. أحمد سعيد

نعم التكنولوجيا الحديثة قادرة على تخليق وعى بشرى جديد، ولكن تبقى احتمالية توجيه هذا الوعى إلى البناء أو الهدم.

د. يحيى:

هذا صحيح.

د. عماد شكرى

أعتقد أن الموبايل (أو تكنولوجيا التواصل وتبادل المعلومات)، لم تؤد دورها الإيجابي بقدر كاف، ربما خلقت لغة جديدة مضغمة ومحتزلة، لكنها في رأي أغلقت الدائرة أكثر فأكثر، وربما جاءت على حساب الدهشة والجدية، فبرغم سهولة تبادل المعلومات إنقرضت المعلومات (المعرفة) التي سهل تبادلها .

د . يحيى:

المعلومات لم تنقرض

المعلومات حين استقلت بذاتها لذاتها غمرت مسام وعينا حتى كادت تسدها

نحن المعرضون للانقراض إن لم نتعلم الانتقاء وحسن التهذيب  
والحركة ذات المعنى إلى المعنى الغنى بالحركة.

\*\*\*\*

بريد/حوار الجمعة (يوم السبت) بقية (22-9-2007)

د . محمد أحمد الرخاوي ( 22/9/07 برجاء مراجعة حوار  
بريد الجمعة)

مقتطفات من كتاب ثورة 2053

هل تعجز مخلوقات غير العاقلة عن تقبل فكرة الموت

وهل يعجز الانسان ايضا

-----

وكيف تبدو متاكدا هكذا من اني ساكتشف اى شئ مختلف  
بداخلي

لاننى استشعر شحنة حزن عظيمة بداخلك

والحزن والالم هما اللذان سيدفعانك للبحث عن حقيقتك حتى  
تهدا النار المستعرة بداخلك

انت نفسك قلتها منذ قليل انه لكى تصل الى السعادة يجب  
ان تمر بالتعاسة!!!!!!

ولكننى اختلف معك فى منطقتك فعندما تجد السعادة الحقيقية  
فانك لن تعرف اكتئابا بعدها

اما اذا شعرت باكتئاب فتأكد ان ما وجدته ليس حقيقيا

الحقيقة مثل النور الذى يسطع داخلك فينير كل الظلمات للابد!!!!!!

-----

لا تخش شيئا لا تخش الالم او تهرب منه فانك لن تتغلب على  
المك سوى بمزيد من الالم

-----  
كانت هذه هي اللحظة الوحيدة التي يتحد فيها قلبي وعقلي  
ليلمسا شيئاً أكبر مني بكثير لاشعر بانني مكتمل لا ينقصني شيء  
وخلال هذه اللحظات الخاطفة لم اكن احتاج الى مخلوق ليشعرنى  
بانني لست وحيداً فاننا مثلي مثل سائر مخلوقات الارض انعم  
الله عليها بنفحة منه تتصل به منذ الميلاد وحتى الموت والى ما  
بعده!!!!!!!!!!!!!!

-----  
نحن لا نرى الحقيقة الموجودة حولنا ولكننا نختار ان نرى  
ما يؤكد تصورنا لما نعتقده حقيقياً

-----  
يوجد على الارض موارد تكفي لكى تحيا البشرية كلها فى  
رخاء دائم ولكن لا يوجد على لارض ما يكفى لارضاء جشع وشهه  
رجل واحد

-----  
يا رب يا رب ساعدنى على تخطى هذه الحنة انا لم الجأ اليك  
قط من قبل واعلم انى لم تقرب منك ابدا على الرغم من  
مواظبتى على الصلاة

-----  
سر الحياة أن تموت قبل أن تموت لتكتشف أنه لا يوجد  
موت!!!!!!!!!!!!!!

د . مجيى :

مقتطفات جيدة تغريبنى بأن أتعدل اقتناء الكتاب آملاً أن  
أتحمل مسئولية ما قد يصلنى منه.

د . محمد أحمد الرخاوى

تذكرت هذا الحوار بيننا (.....):

محمد أحمد الرخاوى: (4-9-2007) نشرة "يا خير!!! لعله  
خييراً!" لا د . مجيى

تعليق على مقالة : \ "يا خير لعله خير" \

(أثبته الابن محمد كله .. وفضلت حذفه مؤقتاً)

د . مجيى :

أسف يا محمد، فضلت أن أكتفى بالإشارة إلى الرابط نشرة  
"يا خير!!! لعله خيراً!" لمن يريد أن يرجع إلى الحوار الذى  
أشرت إليه تجنباً للتكرار.



\*\*\*

### حوار/بريد الجمعة

د. محمد أحمد الرخاوي

إعانك الله واعاننى على هذه الجينات الرخاوية، ولكن أنا مش زعلان قوى منها برغم ما فيها مما لا يسر، فهذا قدرها وقدرنا وقدر من ألقىت فيهم هذه الجينات لكى يتطور النوع!!!!!!

شفت بقى ازاي!!!!!!.

د. يحيى:

خلها في سرك

هى مسئولية أن تحمل أسرتنا كل هذا الزخم الحركى منذ الولادة، ونحن لا نعرف إلى أين؟

ربنا يستر

ولكن دعنى أذكرك أن المسألة نسبية، وأن ما نتحدث عنه فى أسرتنا ليس خاصا بأسرتنا هو موجود فى كل الناس حتى لا تحتكر التطور أو الجنون، فقط يبدو أن الجينات الخاصة بهذه المنطقة عندنا "زخمة" حبتين ونشطه ثلاث حبات، لكنها عند كل الناس.

د. مها وصفى

استاذى الجليل أود أن اتواصل بعدة نقاط:

أولاً: حقا إن سعيك من خلال هذه النشرة مشكورا وناجحا أيما نجاح مع تلاميذك ومريديك وأهلك، ولا أدري لماذا التساؤل عن جدواه بين الخين والآخر. أرجوك قر عيننا به فى الدنيا والآخرة بإذن الله.

د. يحيى:

أليس هذا التساؤل طبيعيا؟

أليس هذا حقى بالله عليك يا مها؟

د. مها وصفى

ثانياً: عن الأكل معا والمشاركة وغيرها الكثير معا...والفرصة للتعلم فهى قائمة ولكنها بحاجة للكثير من مشيئة الله لأنه عمل جماعى حميم لا يتأتى بمشيئة الفرد الواحد ولا سعيه وإخلاصه وحده فلا بد أن يواكبها فى التوقيت مشيئة الآخرين ومواءمة ظروفهم اليومية.

د. يحيى:

أوافق طبعاً.

د. مها وصفي

**ثالثًا:** أما عن العلاج الجمعي كعوض عما سبق فهذا حق والله، وأنا أحييا به منذ يوم أن تعلمته من حضرتك ولعل هذه فرصه قد سحت بفضل الله لأشكرك على تفضلك على وعلى زملائي بهذا العلم والعمل ما حبيت، وأذكرك بحسن ووفرة الأجر عند الله وأنت عليم بأن من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. وأحسبك عليها وحدها من أهل الجنة بإذن الله.

د. يحيى:

الحمد لله

**أظن أن العلاج الجمعي ليس "عوضا لما سبق" وإنما قد يكون "عودة إلى ما يجب"!**

د. مها وصفي

وأما **رابعا:** فهو فيما يخص أنفلونزا الخنازير والموالد والموائد: أنا لا خيرة لدى ولا علم لي بنقد المولد ولا الموائد المذكورة ولكن علمت من حضرتك من سنوات طويلة فائدتها الإجتماعية في مجتمعنا المصرى فضلا عن الفوائد النفسية من نكوص صحى وغيرها

وأما الموائد فكمما ذكرت ففوائدها تعم على روادها وأهل الإخلاص من أصحابها.

د. يحيى:

لها وعليها

د. مها وصفي

ما أريد أن أشير إليه هو عدم الرشد في التعامل مع وباء أنفلونزا الخنازير إن كان وباء أصلا والموازنة بين خطره وحقيقة الأخطار التي يكابدها المجتمع المصرى بسبب العولة والأوربة السلوكية والعقائديه التي يصاب بها شبابنا كل يوم. ألا ترى معنى أن الإدمان أصبح وباءا خطيرا يكتسح جيلا بأكمله. انى أشير إلى فعل الفكر الأمريكى الطاغى المتمثل في فلسفة لما لا؟ بديلا عن لماذا أو ما الضرورة؟

د. يحيى:

قد يثبت فعلا أنها جريمة عالمية غير مسبوقه:

"أن يسوق كل هذا الرعب لصالح جمع المال"!!.

د. مها وصفي

جيل الشباب في سن المراهقة يتبنى الأفكار والسلوكيات الخطيرة مثل تجريب المخدرات وكل الموبقات السلوكية المحيطة بها بلا أدنى تحفظ ولا يفيقون إلا بعد وقوع الفاس في الراس.

وأصبحت هذه الممارسة شاملة إلى حد كبير ولهم الله في هذا. ثم أتى وزارة الصحة وتأمراً بغلق مستشفى المطار وهو المكان الوحيد المتمرس في علاج مرضى الإدمان بالوزارة وتقوم بتسريح المرضى منذ أكثر من شهرين لتحويلها إلى حجر صحي لمرضى هذه الأنفلونزا. أليس هذا عملاً سفيهاً! أي وباء أخرى بالتصدي له الآن؟ سوف لن تفيق حكومتنا إلا بعد فوات الأوان بأوان.

د. يحيى:

يبدو ذلك.

د. مها وصفى

**خامساً:** لا أدري ما الذى جعله يتبادر على ذهنى الآن هذا العمل الفنى الرائع الذى إستمتعت به طوال شهر رمضان وحتى الآن كل ليلة الساعة 10 مساءً بتوقيت القاهرة على قناة المنار وهو مسلسل النبى يوسف عليه السلام. هو مسلسل إيران مديج في لبنان وقد استضافوا بعض أبطاله وصناعه أمس على نفس القناة في برنامج أسموه سحر يوسف وكم إئتنت كثيراً بهذه الحضارة القديمة التى جسدها العمل والحضارة الحديثة المتمثلة في صناعه. لقد إحتاج هذا العمل إلى ما يقرب من ثلاث سنوات لإعداده بهذا الشكل الفنى الحضارى الأمين والمخلص لهذا الدين العظيم. لقد شعرت كثيراً بالأمان والزهو وأرشحه لأصحاب النشرة ليتابعوا ما تبقى منه أو يبحثوا عنه على موقع المنار الذى يعلن عنه على الشاشة باستمرار.

د. يحيى:

أصارحك يا مها أن عندى حب استطلاع شديد لمعرفة سر احتفاظ إيران بكل هذا الزخم الإبداعي في السينما بالذات، والفن التشكيلي أيضاً، ثم ما أنت تنبهيئى إلى المسلسلات،

هل يرجع هذا يا ترى إلى بعض "باطنية" المذهب الشيعى، أم إلى عراقية حضارة الفرس، أم لحركية المجتمع الإبداع السفلى رغم ظاهر التزمت السطحي

هل يا مها ناس هؤلاء المسلسل قد حصلوا على فتوى مناسبة تسمح بتمثيل دور الأنبياء أخيراً؟؟

د. مها وصفى

وأخيراً لقد أطلت كثيراً ولعل حديثى يكون قد وجد صداه عند حضرتك ورواد الموقع ولك منى كل الحب وخالص الدعاء.

د. يحيى:

ولك مثلما قلت

\*\*\*

كل المقالات

## د. أميمة رفعت

نشرات هذا الأسبوع (اسبوع العيد) قرأتها اليوم كلها مع بعضها، فقد كنت خارج الإسكندرية في إجازة وقد إعتدت في الإجازات أن أترك ورائى كل ما هو إلكترونى وأقرب أكثر من أسرتى ومن الطبيعة.

وقد وجدت اليوميات ثرية وممتعة وإن كان لى تعليقات "ميكروسكوبية" عليها إذا لم تمنع:

"القط النمر بداخلنا": الحقيقة أنى ألتهم كل حرف تكتبه فى نشرات السيكوباثولوجى هذه، ولذلك يضايقنى كثيرا أن أرى صوراً تغطى السطور وتخفى الكلمات وراءها فتقطع المعنى وتفسد تواصلى مع المقال، وقد تكرر وضعها فوق السطور فى نشرتين على الأقل حتى الآن. فهل يمكن إزاحة هذه الصور قليلا إلى المساحات الفارغة بجانب الفقرات؟

## د. يحيى:

أسف هذا خطأ تقنى جعلنى أعدل نهائيا عن اثبات الصور فى المتن أصلا، حتى أتأكد من اتقان صيغة من يقوم بذلك.

## د. أميمة رفعت

"الأكل معا": أعتقد أن هذه النشرة "وجعت" كل واحد منا بطريقة أو بأخرى وكان هذا واضحا فى ردود الأصدقاء بريد الجمعة. ولست أدري لماذا تذكرت صورة أراها كل يوم تقريبا منذ أن تمكنت ذاكرتى من حمل ذكريات وحتى الآن: أرى بانئ الفول المدمس كل صباح أثناء ذهابى إلى العمل، يتجمع على عربته من يريد أن يفطر قبل الذهاب إلى عمله؛ الجلابية مع القميص والبنطلون مع العفريتة، لا يعرف أى منهم الآخر. يغمسون من أطباق الفول أمامهم وأكتافهم تكاد تتلامق، ترى طريقة أكلهم الإستماع والتلذذ باللقمة والغموس رغم أكلهم (على الواقف) ورغم الدقائق القليلة التى تستغرقها وجبة الفول الصغيرة بالزيت والليمون. ويصلك -لا أعرف كيف- شعورهم بالألفة والأمان رغم أنه لايدور بينهم أى حوار ولا حتى يتبادلون النظرات.

أنا أحب هذا المشهد.. يجعلنى أشعر بالشئ ما الذى يربطنا نحن المصريين ببعض، ويجعلنى أفخر أننا (المصريين) نتميز عن كل شعوب العالم بهذا المشهد الفريد. هل رأيتة فى أى دولة أخرى؟

## د. يحيى:

لقد شاركت شخصا مرارا فى هذه الموائد واقفا، وذلك حتى عهد قريب جدا، وتعلمت لغتهم "شوية حار (يعنى فول بزيت حار)" "بالبيض يا معلم"... الخ، زود الشطة واللمون يا بوعنتز" وكان الأكلون وقوفا ينظرون إلى فى دهشة لكن بصراحة لقد افتقدت الحوار واقفا، حتى فيما بينهم برغم أنى قد

استمتعت وتعلمت منها إلا أنها لم تكن تقابل ما أشرت له في التمتع تحت مسمى "احتفالية اجتماعية"، هذا التجمع العشوائي حول عربة الفول كان نشاطا يمكن أن يوصف بأنه: "سريع سريع على الواقف" وهذا غير ما قصدت إليه في التمتع حين كانت الوجبة في رحلات فرنسا تستغرق أكثر من ساعتين، وتكون الفواصل بين الأطباق أطول من المدة التي تستغرقها أكلها.... الخ.

د. أميمة رفعت

هذه الصورة (التحلق حول مائدة الفول) تجعلني أتصالح على موائد الرحمن وغيرها من الموائد..

د. يحيى:

برجاء قراءة ردي على محمد احمد في بريد الأسبوع الماضي، فمائدة الرحمن شيء آخر حسب تجربتي أيضا، هي تجربة مختلفة لها وعليها، أيضا وهي غير هذا وذاك.

د. أميمة رفعت

"حزب الإنسان والتطور الجديد": أعتقد أنني لم أتطور بدرجة كافية تجعلني أنضم إليه...

د. يحيى:

ألم تلاحظي أنه حزب مكون من رئيسه فقط

برجاء مراجعة شروط الالتحاق في نشرة (طلبات انضمام للحزب الجديد: "الإنسان والتطور").

د. أميمة رفعت

"تشكيلات الحياة والموت": أعجبتني جدا تفسير "إنكار المريض لأهله". سيجعلني أفتح ملفا جديدا للقراءة والمعرفة كنت قد أجلته ونسيته مع الوقت.. أشكرك وأشكر د. منير.

د. يحيى:

أكرر شكرى للدكتور منير فله الفضل أن يرجع هذا الأسبوع أيضا "باب التدريب عن بعد" الذي افتقده الكثيرون أيضاً.

د. أميمة رفعت

"حوار مع موجة حانية في بحر هائج": كيف قفزت إليك هذه القصيدة؟

أثناء قراءة قصيدتك ففز إلى حلم رأيت منذ أشهر قليلة ولم أستطع نسيانه أبدا، وعندما قرأت فقرتي يوسف زيدان (لم أقرأ رواية عزازيل حتى الآن) فوجئت بتشابه مشاعري ناحية القصيدة والفقرتين والحلم سويا. لم تصلني تماما العلاقة بين الحلم والقصيدة والفقرتين ولكنني تعجبت من هذا "التخاطر" إذا صحت التسمية:

رأيتني أقف على شاطئ بحر بلا ضفاف، وصوت يقول لي أنها العريش (لم أر العريش في حياتي)، كان البحر يحيطني من جهتين وكأنهما ضلعا مربع وأنا أقف في الزاوية بينهما.

بحر هادئ بلا أمواج ولكنه ليس راكداً، كان رائع الجمال مياهه تتلألأ كالبللور وصفائه لم أر مثله في حياتي. بهرن لونه الأزرق الفيروزي وغمرني إحساس بالجمال ولكن في نفس الوقت هالتي إمتداده اللانهائي بزرقته الصافية حتى أنني لم أر أى شيء آخر في الصورة سوى اللون الأزرق والزاوية التي أقف فيها. وبدأ يتسلل الخوف إلى داخلي ولكنني كنت أنظر إلى البحر وأبتسم... إبتسامة غير صادقة تماماً. ثم سمعت صوتاً داخلي يقول لي "المد آت الآن وسيبتلعك.. مازال لديك جهة تهربين منها". للحظة تنازعتني رغبتان أحدهما تغريني بالأنا أترك كل هذا الجمال فأنا أجيد السباحة، والأخرى تغريني بأن أهرب فقد كنت خائفة فعلاً.

إقتربت المياه من قدمي وضاقت الزاوية التي كنت أقف فيها وأمرني الصوت بجدة: "الآن... إهرب الآن" لم أر مسافة كافية تسمح بالهروب ولكنني قلت لنفسي بسرعة وقد تملكني الفزع تماماً "كفيئتي هذه النقطة" وهربت منها... لم أر نفسي وأنا أهرب ولكنني أعلم أنني هربت.

إستيقظت فجأة وأنا أتنفس الصعداء..

د. يحيى:

ليس عندي تعليق مباشر الآن، لكنها تذكرة وتوصية:

أنت تنقدين أحلام محفوظ "المبدعة" هذه الأيام (المبدعة وليس التي حلمها فعلاً) وأعتقد أنه من المفيد أن تعرفي الفرق بين مستويات الحلم كنشاط تنظيمي فسيولوجي إيقاعي إلى أن يصل إلى الحلم المحكى، فما بالك إذا كان محكياً بعد شهر مثل حلمك هذا؟

ربما يفيد لكي تتعرفي على ما نسميه حلماً، أن تقرئي أطروحتي عن "الإيقاع الحيوي ونبض الإبداع" فلها أهمية خاصة في كل من الطب النفسي والنقد والإبداع

وكل هذا - على ما أظن - يمكن أن تعرفي من خلاله لماذا لم أعقب على حلمك الآن.

شكراً.

\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (21)

موقف: قد جاء وقتى (1 من 2)

د. محمد أحمد الرخاوى

الذكر هو ان تفتح لنا منا بك من نفحاتك ، نفحاتنا ،

فضلا واصطفاء وتعريفا الذكر يقظة من اجنبيته وهديته لكى  
يكن بك دون ان يركن الى انه كائن الا ان يداوم السعى  
للوصول بك فى نفسه لا كينونة ابدية الا سعيا هو هو الوصول  
دون وصول الا ان تبدل الارض غير الارض والسموات

د . يحيى:

"ربى كما خلقتنى"

"ربى كما خلقتنى"

د . مروان الجندى

وصلنى من فقرة:

"وقال لى: إن لم ترنى، لم تكن بي"

" فقلت له: نكون فنراك، (حتى) ..... بلا شرك أن  
نصل إلى ما ننجذب إليه.

وصلنى: أننا فى حالة سعى إلى الكمال، وأن هذه الحالة لابد  
أن تكون فى حركة دائمة بغير سكون، وبلا حركة حول الذات بلا  
هدف، وأن حالة السعى لا يجب أن تكون محكومة بشيء محدد، أرغب  
فى الوصول إليه

د . يحيى:

.... مع التذكرة بأن التفتح المستمر صعب

نبض التفتح الايقاعى المتناوب هو الممكن

تناوب التفتح مع التهدئة للاستيعاب هو حركية الإيقاع  
الحيوى

السعى يحتاج إلى ضبط توجه السهم أكثر من حاجته إلى أن  
يكون محكوما بشيء محدد

كل المحاولات "معا" طيبة "إليه".

د . محمد على

ما هذه الوحشة؟

يخيل لى أن تأتي لحظة كل فترة من الزمن فيكون كل شيء  
صامت ثم ترجع الحياة مرة أخرى،

هذه اللحظة كلها وحشة قشعريرة مرارا، هذا وأن كان  
الصمت فى أكثر الأحيان نعمة يعطيها ربك لك، فتنعم بالصمت  
كما يكون بالكلام.

د . يحيى:

أين الوحشة؟

الصمت "كلام" آخر

والكلام قد يكون صمتا أحيث

تذكرت ما جاء في كتابي "حكمة الجانين" (ص 177 - 178) عن تشكيلات الصمت ففضلت اثباته مؤقتا كالتالي:

"- الصمت أنواع، والعيون، والفعل اللاحق، هما أدوات تشخيصه فاحذر من الخلط، فهلا تعرفت على :

- الصمت الميت: وهو أنانية وإلغاء للآخرين

- والصمت الخائف: وهو المحافظة على مظهر الحكمة، مع الخوف من التعرى دون حساب

- والصمت الخبيث: وهو الذى يشتري ولا يبيع، اتقانا لصفقة الشطار

- والصمت الساخر: وهو الذى ينظر من أعلى على كل آخر

- والصمت المتأمل: وهو الذى يحسن الاستماع ليستوعب التفاصيل

- والصمت اليقظ: وهو الرحلة المتصلة الصادقة بين الداخل والخارج وبالعكس، احتراماً للكلمة الفعل المسئولية .

فمن كان يؤمن بالحق والمصير، فليقل 'خيـرا' أو ليصمت" .

.... الخ .

د . مدحت منصور

كنت قد قرأت أولا "حب؟ أم نلعب حبا؟"

والحقيقة يا أستاذنا كانت حالة من الاهتزاز أصدقك القول أنه كاد أن يطيح بإيمان بكل ما تعلمت ثم قرأت

"الكدح أصعب فأصعب..!!"

الصعب يلىُّ بالسعى،

والسعى يغرى بالوصل،

والوصل يعُدُّ بالأمن،

والأمن لا يعنى السكون" .

وبعد :

قرأت (وقال لى: فيك ما لا ينصرف ولا يُصرف) قرأته: فيك ما لا ينصرف عنى ولا يصرف إلا بى .

قرأت (وقال لى: أصمت الصامت منك ينطق الناطق ضرورة) قرأها: بعد أن تصمت عن الكلام وتتعلم الصمت فاصمت عن الصمت تسمع ما وراء الصمت.



د. يحيى:

ربنا يتقبل

\*\*\*

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (31)

القط النمر بداخلنا (3-3) خايف تفصحني أنت وهوه،  
وتقولوا بنحب!!

أ. محمد المهدي

- ذكرت حضرتك أن النقلات النوعية تكون مكثفة جداً وتحدث في ثوان حتى أننا يمكن ألا نتنبه إليها ولكننا نتعرف عليها من خلال أثارها السلبية والإيجابية على المدى الطويل وأن الأثار السلبية هي الأكثر تواترا إذا لم نحسن الاعداد والاستعداد لها.

سؤالى هو: كيف نحسن إعداد المريض لهذه اللحظات؟! أنا لا أرى ذلك إلا بوجود علاقة حقيقية يكون المعالج فيها متاحا قادراً على استيعاب الموقف، فهل هناك وسائل أخرى حين الإعداد لهذه المواقف؟ أرجو الإفادة.

د. يحيى:

الوسائل هي:

كل المحاولات التي نحاولها، ومحاولها من يحاول مثلنا بأى وسيلة يراها

وكل التدريبات التي نمارسها عن بعد أو عن قرب

وكل الإشراف بكل مستوياته الذى أوصينا به نشرة (مستويات وأنواع الإشراف على العلاج النفسى)، وكل خطواتنا - نحن والمرضى- على درب النمو

وكل كدحنا إليه ...

كل ذلك هو الرد على تساؤلك.

أ. محمد المهدي

- في حالة حدوث سوء التوقيت في مسار العلاج قد يصل المريض إلى حالة من الإحباط والتراجع وقلة الثقة بالمعالج فهل يكون من الأجدى والأنتفع في بعض الحالات أن يتم تغيير المعالج بآخر؟

د. يحيى:

لا،

وقد ناقشنا ذلك عدة مرات في باب "التدريب عن بعد"

علينا أن نواصل

وأن نتعلم

وأن تسأل

وأن تقبل الإشراف على كل المستويات

هذا هو السبيل

أ. نادية حامد

أتفق مع حضرتك تماما أن تعريض المريض للتخلي عن دفاعاته دون جاهزية وإحاطة علاجية يمكن أن يؤدي إلى تأكيد الأمراض والأعراض وكذلك الإنتكاسة السريعة ومش لازم نفرح ونهمل لإختفاء الأعراض أو قلتها لأن تحريك المريض وخلخلة دفاعاته تحتاج إلى درجة كبيرة من المسؤولية لدى المعالج وكذلك توصيل جرعة معقولة من الطمأنة والأمان للمريض؟

د. يحيى:

يا رب نستطيع ضبط الجرعة.

د. عماد شكرى

نحتاج أيضا بمحاذاة هذا الوصف الرائع للموقف البارانوى لوصف بيولوجى تطورى (كما فى كتاب السيكوپاثولوجى)، وربما تطبيق موازى على حالة طويلة لمريض، وربما مجتمع كامل يسهل الفهم والتطبيق.

د. يحيى:

أما التطبيق على حالة طويلة لمريض فقد حاولته مرارا فى باب حالات وأحوال ويمكنك الرجوع إليه مثلا نشرة (كهذ عرجمى" يعلمنا)، وحين نعود لفتح ملف هذا الباب سوف نزداد معرفة سويا

أما التطبيق على مجتمع كامل فهذا أكبر من قدرتنا، أفرادا أو مهنيين، اللهم إلا بقدر الإسهام فى تكوين الوعى الجمعى الجديد بشكل تراكمى ممتد.

\*\*\*\*

دراسة فى علم السيكوپاثولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة (32)

نحب؟ أم "نلعب حبا"؟

أ. شادى

اقرأ نهج البلاغة مرة أخرى

واضل من فيض جدك أمير المؤمنين

د. يحيى:

ربنا سهل.

د.مدحت منصور

**أولاً:** بالنسبة لمعلومة أن الداعرة لا تعطى شفتيها إلا للرجل الذى تحبه فقد كانت شائعة بيننا منذ كنا شباباً ومؤكدة بنسبة جيدة ربما ليس كلهن لست أدري وكنت أظن أنها تتناقل بين الداعرات بالتلقين ولكنى سجلت حالتين إن جاز التعبير بين متزوجات لا تعطى شفتيها عندما يتغير شعورها نحو زوجها بالرفض ففهمت أن المسألة ليست بالتلقين أو المحاكاة.

د. يحيى:

منكم نستفيد

د.مدحت منصور

**ثانياً:** عندما قرأت نهاية القصيدة أصابنى إحباط تبعته ثورة إذا ماذا نتعلم شئ غير موجود ولن يتحقق الآن؟ "هو خوف جديد مسئول ومبرر، لأنه المغامرة فى اتجاه الإقرار باحتمال الاعتراف المتبادل مع آخر حقيقى، يُعتمد عليه، ويبقى فى وعينا حتى لو رحل"

هذا نموذج بعيد المنال لدرجة الاستحالة أحياناً، وذلك نظراً لقصور مرحلة نمو البشر فى مرحلة تطورهم الحالية، وإن كانوا على الأرجح فى الطريق إليه أكثر فأكثر"

ولو أنى كنت أظن ادعاء أن هذا ما أبحث عنه وأصبو وأجد السير تجاهه فكيف ستمتق بيد واحدة وبوعى دون وعى آخر (موضوع مقابل) وأنت تحاول أن تأخذ خطوة تطويرية قبل الآخرين، وهل فعلاً أنا أسير فى هذا النهج واقعا أم إبداعاً أم أنى لا أسير وصور لى خيالى ما صور، ما فهمته جيداً أنه موضوع وموضوع مقابل كلاهما مستعد حركية جدل بقبول الموجود والتوجه به نحو الأعمق حتى يقابلهما الخوف من الترك فيتم الجدل نحو الأعمق إلى أن يتم إحتمال الاعتراف بآخر حقيقى فيدخل وجدانه ويبقى فى وعيه حتى لو رحل. من يجد ذلك سيكون محظوظاً ومن يجد ذلك وفقه الله.

د. يحيى:

وصلتك الصعوبة

لكن الصعوبة حتى الاستحالة لا تبرر العزوف عن المحاولة وتحقيق أى قدر يكفى مادام الاستمرار متصلاً.

\*\*\*\*

استشارات مهنية (13)

حركية الموت والحياة: تشيكيلات متداخلة

أ. محمود سعد

أعجبتني الأسئلة التي كانت واردة عقب وصف الحالة والتي تمثل الهدف الأساسي للاستشارة، وأنا استفدت من مجرد طرحها.

د. يحيى:

جميل أن تكون الأسئلة هي في ذاتها مفيدة  
الشكر للدكتور منير شكر الله

أ. محمود سعد

معتز على أن المطلوب من كل منا أن يقرر إما أن يجيب أو ينسحب، فلسنا في حاجة إلى أن نضع أنفسنا في ذلك المأزق، ولا حتى تلك المريضة، بل أنى أرى أن مجرد خروج المريضة من هذا المأزق (الحياة - الانسحاب) يمثل خطوة هامة في العلاج.

د. يحيى:

ليس مطلوباً أن نصطنع مأزقاً نواجهه به إشكالية وجودنا  
لكن حين نواجهها، علينا أن نقرر  
الدخول والخروج "إلى" أو "من" هذا المأزق ليس اختياراً  
هو مفروض على كل منا فرضاً.  
وسوف نحاسب عليه.

\*\*\*

التدريب عن بعد: (58) الإشراف على العلاج النفسي:

"ماقدرشى احب اتنين، عشان ماليش قلبين" (صح! أم خطأ!)

د. محمد أحمد الرخاوى

الواحد يجب الاول نفسه يعنى يتصاخ معاها وبعدين يفهم  
القولة ويأخذ باله: ايه هو اللى حبه وايه هو اللى ماحبوش  
الاحتياج مشروع على شرط ما يكنش الاحتياج دة حارة سد

كان في زمان مثل أترجمه إلى الفصحى تأدبا: هكذا:  
(اهتكها من غير ما توريها عورتك)

الجدع هو اللى يعرف امتي يأخذ وامتي يدى من غير ما يكون  
اي نوع من الذل لا من ناحيته ولا من ناحيتها.

يعنى بصراحة حكاية انت وبس اللى حبيى ما تنفعشى

طبعاً الجواز والستره مهم في مجتمعنا بس الجدع جدع والجدعة  
جدعة سيبك انت وقليل ما هم!!!!!!

د. يحيى:

مع احترامى لمحاولتك

أمتنع عن التعليق، وأوصيك أن تنتبه إلى الحذر من التعميم  
المسألة أصعب من أى اختزال.